

Distr.: General
1 August 2003
Arabic
Original: English

المجلس



الدورة التاسعة

كينغستون، جامايكا

٢٨ تموز/يوليه - ٨ آب/أغسطس ٢٠٠٣

تقرير رئيس اللجنة القانونية والتقنية عن أعمال اللجنة خلال الدورة التاسعة

١ - انعقدت اللجنة القانونية والتقنية (اللجنة) في الفترة من ٢١ تموز/يوليه إلى ١ آب/أغسطس ٢٠٠٣. ولم يتمكن من حضور الدورة السادة فيري آدمهار، وسامي أحمد آدم، وشهيد أجمد، وميغيل دوس سانتوس ألبرتو تشيسانو، ومحمد م. جمعة، وجان بيير لينوبل. وانتخبت اللجنة السيد ألبرت هوفمان (جنوب أفريقيا) رئيساً والسيدة فريدة ماريا آرماس بيفرتير (الأرجنتين) نائبة الرئيس. وخلال الدورة التاسعة، نظرت اللجنة في البنود التالية:

- (أ) التقارير السنوية للمتعاقدين المقدمة عملاً بنظام التنقيب عن العقيدات المتعددة المعادن واستكشافها في المنطقة؛^(١)
- (ب) النظر في القواعد والأنظمة والإجراءات المتعلقة بالتنقيب عن الكبريتيدات المتعددة المعادن والقشور الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة؛
- (ج) تقرير عن حالة المحفوظات المركزية للبيانات؛
- (د) دور السلطة الدولية لقاع البحار فيما يتعلق بإدارة التنوع البيولوجي في المنطقة؛
- (هـ) نتائج حلقة العمل التي عقدتها السلطة لوضع نموذج جيولوجي لمنطقة صدع كلاريون - كليرتون؛



أولا - تقارير المتعاقدين السنوية

٢ - نظرت اللجنة في التقارير السنوية للمتعاقدین المقدمة عملا بنظام التنقيب عن العقيدات المتعددة المعادن واستكشافها في المنطقة (النظام) وقيمتها. وقُدّم إلى اللجنة تقرير أعدته الأمانة عن حالة التقارير السنوية الواردة من المتعاقدين^(٣). ولاحظت اللجنة أن موعد تسليم المجموعة الثانية من تقارير المتعاقدين كان مقررا له نهاية آذار/مارس ٢٠٠٣. وقد تسلمت حتى ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٣ التقارير السنوية من الشركة المحدودة لتنمية موارد أعماق المحيطات، ويوجهورجيولوجيا، وجمهورية كوريا. وتلقت فيما بعد تقارير سنوية من حكومة الهند، ومنظمة إنترأوشينميتال المشتركة، والرابطة الصينية للبحث والتطوير في ميدان الموارد المعدنية للمحيطات، والمعهد الفرنسي لأبحاث استغلال البحار، والرابطة الفرنسية لدراسة وأبحاث العقيدات المحيطية.

٣ - ووفقا للمنهجية المتفق عليها خلال الدورة الثامنة، شكلت اللجنة لجنة فرعية لإجراء دراسة أولية للتقارير السنوية وإعداد مشروع تقييم لكي تنظر فيه اللجنة بكامل هيئتها. وتألّف أعضاء اللجنة الفرعية المشكلة لهذا الغرض من كل من السيد ليندسي بارسون، والسيدة فريدا ماريا آرماس بفيرتير، والسيد أرنيه بيورليكيه.

٤ - ولاحظت اللجنة مع التقدير في تقييمها لتقارير عام ٢٠٠٢^(٣)، أن المتعاقدين، بوجه عام، أحاطوا علما بالشكل والهيكل الموصى بإعداد التقارير السنوية وفقهما بناء على اقتراح اللجنة في الدورة الثامنة^(٤). ولاحظت اللجنة أيضا أن تشكيل اللجنة الفرعية يسر لها سبيل الإسراع بنظر التقارير ككل. غير أنها رأت أن الأمانة ستساعد اللجنة الفرعية، إذا تمكنت في المستقبل من إجراء تحليل مبدئي لبعض من البيانات والمعلومات التي يغلب عليها الطابع التقني والواردة في التقارير السنوية. وأشار أيضا، إلى أنه قد يكون من المفيد في بعض الحالات أن تتاح للمتعاقدین الفرصة للاجتماع باللجنة الفرعية. كما طرح اقتراح آخر مفاده أنه من المجدي للسلطة الحصول على ملخص عام عن حالة أعمال الرصد والتقييم البيئية التي ينهض بها المتعاقدون، إذ سيعينها على الفهم الكامل للأنشطة التي يضطلعون بها. وارتئي أن الاقتراح يستوجب المزيد من الدراسة لدى الأمانة واللجنة، وإن كانت موافقة ومشاركة المتعاقدين مسألة جوهرية أيضا.

ثانيا - نظام التنقيب عن الكبريتيدات المتعددة المعادن والقشور الغنية بالكوبالت واستكشافها

٥ - وفقا لبرنامج عمل اللجنة المتفق عليه أثناء الدورة الثامنة، شكل أعضاءها أفرقة عمل غير رسمية للنظر بشكل مفصل في بعض جوانب القواعد والنظم والإجراءات المتعلقة

بالتنقيب عن الكبريتيدات المتعددة المعادن والقشور الغنية بالكوبالت واستكشافها في المنطقة. وفيما يلي قائمة بمنسقي أفرقة العمل غير الرسمية والموضوعات التي ناقشتها:

(أ) الاعتبارات المتصلة بوضع القواعد والأنظمة والإجراءات المتعلقة بالتنقيب عن الكبريتيدات المتعددة المعادن والقشور الغنية بالكوبالت واستكشافها (السادة هيلموت بايرسدورف، وسمويل سونا بيتاه، وغالو غاريرا أورتادو، ووالتر دي سا ليتانو، وألبرتو هوفمان، وجوفاني روسا، وألفريد سيمبسون).

(ب) حجم مناطق الاستشكاف والنظام الذي يمكن للمتعاقدین أن يعيدوا بموجبه بعض هذه المناطق إلى السلطة (السادة يونغ كيوك كانغ، ويوشياكي إيغاراشي، ولينديسي بارسون، وم. رافيندران، والسيدة إنجي زامواي)؛

(ج) نموذج خطة العمل التي يتعين على كل من يلتمس القيام بأعمال تنقيب واستكشاف تقديمها لتوضيح نواياه بصورة مفصلة (السيدة فريدة ماريا أرماس بفيرتر، والسيد ألبرت هوفمان)؛

(د) نوع الترتيبات التي ستبرم بين المتعاقدین والسلطة، أي هل تكون بالتوازي بحيث تقسم المناطق بين الاثنین، أم مشروعاً مشتركاً، أم صيغة أخرى (السيدة فريدة ماريا أرماس بفيرتر، والسادة أرنه بيورليكيه، وبيدي دين، ويوي لي، والسيدة إنجي زامواي).

٦ - ولتيسير المناقشة، زودت الأمانة أفرقة العمل بوثائق تتضمن المعلومات الأساسية ذات الصلة. وراعت أفرقة العمل أيضاً المواد النموذجية التي أعدتها الأمانة والواردة في مرفق الوثيقة ISBA/7/C/2.

٧ - وأعد الفريق العامل المعني بالمسائل البيئية مشروعاً أولياً للنظام المتعلق بحماية وحفظ البيئة البحرية أثناء عمليات التنقيب والاستكشاف. وأشار إلى أن اللجنة كانت تتعامل مع حالة "سبق بيانها" وهي تضع النظام البيئي المتعلق باستكشاف العقيدات، بخلاف الأمر مع القشور والكبريتيدات، وبالنظر لعدم توافر معلومات علمية عن هذه الرواسب، فإن أمام اللجنة مجالاً ما لاستعراض الالتزامات التي ينبغي فرضها على المتعاقدین فيما يتعلق بحماية وحفظ البيئة البحرية. كما رأى الفريق أن من المناسب في هذا السياق تضمين مشروع النظام التطورات التي جددت على القانون البيئي الدولي منذ اعتماد الاتفاقية في عام ١٩٨٢.

٨ - ونظر الفريق العامل المعني بحجم مناطق الاستكشاف في العوامل التي يتعين مراعاتها أثناء عملية تحديد حجم مناطق الاستكشاف التي ستستغل في تعدين قشور المنغنيز الحديدي والكبريتيدات المتعددة المعادن. وفي حين لئن كانت تلك الرواسب تختلف في طبيعتها اختلافاً

كبيرا عن الرواسب العقيدية، حسبما ما أقر به الفريق، فإن لكل منها طبيعة مختلفة عن الآخر، ويتطلب دراسة خاصة مستقلة. ورأى أن العناصر الواجب مراعاتها تتضمن حجم المناطق التي ستتاح لكل متعاقد وعددها الأقصى، وتحديد حيزها (بنظام إحداثيات تربيعة أو بنظام آخر أم بالإحداثيات الجغرافية أو البعد الجغرافي)، ونظامه (مناطق متجاورة أم غير متجاورة)، والشكل الهندسي للمناطق وأبعادها (نسبة امتداد الطول مع العرض)، وعمليات اختيارها (هل تتقى من وسط نظام إحداثيات تربيعة معد سلفا أم تترك للاختيار الذاتي)، وإجراءات إعادة المناطق، والجدول الزمني، والعوامل المشجعة للمتعاقدين، والاعتبارات الاقتصادية لعدد مناطق التعدين اللازمة لكي يواصل المتعاقد عمله. ورأى الفريق ضرورة التحلي بقدر كاف من المرونة في تحديد حجم مناطق الاستكشاف والمدة اللازمة لإعادة منها من أجل تحفيز المتعاقدين على ممارسة نشاطهم على نحو فعال. ورغم أن الفريق قدم بعض الاقتراحات المبدئية حول منهجية تحديد مناطق الاستكشاف ومدة عقود الاستكشاف، فقد رئي أن الأمر يتطلب مزيدا من النظر المفصل.

٩ - ورأى الفريق العامل المعني بنموذج خطط العمل أن يظل النظام الرقابي لاستكشاف الكبريتيدات المتعددة المعادن والقشور الغنية بالكوبالت قريبا بقدر المستطاع من النظام الرقابي المتعلق بالعقيدات المتعددة المعادن. واقترح الفريق في هذا الصدد أن تظل الإجراءات الأساسية لتقديم الطلبات واعتمادها ومعظم البنود الموحدة في عقود الاستكشاف مماثلة لما هو معمول به في النظام.

١٠ - وعلى الرغم من ذلك أُشير إلى أنه سيلزم إجراء عدد من التكييفات تجسيدا للاختلاف في طبيعة الموارد محل الذكر وتوزيعها، ولمختلف الاعتبارات السياسية والاقتصادية ذات الصلة. وأما أهم الفروق التي ينطوي عليها النظام الجديد فتخص التنقيب، وحجم المنطقة التي ستخصص للمتعاقدين لأغراض الاستكشاف وتطبيق نظام تهيئة المواقع والإجراء المتبع في تناول المطالبات المتداخلة. كما اعتبر الفريق أيضا أن من الأفضل من الناحية العملية ومن حيث سهولة الإدارة، استخدام عقود متماثلة لكلا الموردين، وأن الحاجة تدعو إلى صياغة مجموعة واحدة فقط من القواعد التنظيمية تغطي كلا من الكبريتيدات المتعددة المعادن والقشور الغنية بالكوبالت. بيد أن الفريق وضع في اعتباره أن الصيغة النهائية لخطط العمل ستوضع في ضوء الاستئارة بالقرار النهائي بشأن نتائج مناقشات الأفرقة الأخرى، والاقتراحات التي قد تقدمها هذه الأفرقة.

١١ - وأشار الفريق العامل المعني بالترتيبات اللازمة لتنفيذ النظام الموازي إلى أن المهمة المنوطة به تشمل في دراسة الترتيبات بين المتعاقدين والسلطة، وعلى الأخص ما إذا كان

النظام الموازي، بصيغته المطبقة على العُقيدات المتعددة المعادن، من خلال تهيئة المواقع، ينبغي تطبيقه على الكبريتيدات المتعددة المعادن والقشور الغنية بالكوبالت. وارتأى الفريق أن نظام تهيئة المواقع من الصعب تطبيقه على الكبريتيدات المتعددة المعادن والقشور الغنية بالكوبالت. وبالتالي التفت الفريق إلى بدائل أخرى تعكس على نحو أفضل روح النظام الموازي كما ورد في الاتفاقية، اعترافاً منه بأن هذين الموردتين يشكلان معاً جزءاً من التراث المشترك للبشرية. غير أن اللجنة اعتبرت أن خيار حجز مساحة مخصصة ينبغي أن يظل مفتوحاً تحسباً للحالة التي يصبح فيها هذا الخيار ذا جدوى في المستقبل.

١٢ - وأشار الفريق إلى أن مقدم الطلب يمكن أن يقترح على السلطة أحد ثلاثة خيارات، منها خيار حجز مساحة مخصصة، أو نظام للمشاريع المشتركة ينطوي على عقد بين الشركة والمقاول يُعرض على الشركة بموجبه نصيب في أسهم رأس المال يصل إلى ٥٠ في المائة، على أن يكون ذلك في شكل منفعة معلقة أو منفعة غير معلقة هكذا فسرت عبارة "Carried interest" في عدد من المواقع منها <http://www.lesechos.fr/lettrespro/presentation/capital/glossaire.htm> أو مزيج من كليهما، أو من عقد لتقاسم الإنتاج يسمح للمتعاقد باسترداد نفقات الإنتاج التي تكبدها في كل سنة، ويتم تقاسم الفوائد بالتساوي بين الطرفين بموجب العقد. وعرض الفريق على اللجنة تنقيحاً للنموذجية يعكس الاقتراحات الأولية للفريق، مع الاعتراف بأن هذه الاقتراحات تتطلب مزيداً من التطوير.

١٣ - وقررت اللجنة مواصلة العمل على مشاريع القواعد التنظيمية في دورتها العادية المقبلة. وطلب من الأمانة بهذا الخصوص إعداد مشروع موحد وشامل للقواعد التنظيمية. يأخذ بعين الاعتبار مناقشات الأفرقة ومقترحاتها، لكي تنظر فيه اللجنة. وتم الاتفاق على وجوب إتاحة المشروع قبل الدورة بوقت كاف، للسماح لأعضاء اللجنة بإبداء ملاحظاتهم وتقديم مساهماتهم الفنية. وإضافة إلى ذلك طلب من الأمانة أن تقدم إلى اللجنة ورقة تُبرز المسائل الرئيسية المتعلقة فيما يختص بالقواعد التنظيمية، للمساعدة على تركيز المناقشات خلال الدورة العاشرة. وقررت اللجنة بدء عملها قبل الدورة الرئيسية للسلطة بأسبوع، حيث ثبت أن هذا النهج يتسم بالفعالية، ويسمح بمناقشة المسائل مناقشة مستفيضة على المستوى الفني.

ثالثاً - تقرير عن حالة المحفوظات المركزية للبيانات

١٤ - تلقت اللجنة تقريراً عن الحالة فيما يتعلق بالمحفوظات المركزية للبيانات بشأن الموارد المعدنية البحرية، أعدته الأمانة (ISBA/9/LTC/3)، وأحيطت علماً بمقترحات الأمانة الداعية

إلى توسيع قاعدة البيانات. واعترف بأن أعضاء اللجنة يمكنهم، بوصفهم مستعملين لتلك القاعدة، الإسهام على نحو مفيد في بلورتها مستقبلا، بتقديم اقتراحات حول سبل تحسين هيكلها وزيادة صلاحيتها للاستخدام.

رابعاً- دور السلطة الدولية لقاع البحار في إدارة التنوع البيولوجي في المنطقة

١٥ - أجرت اللجنة في جلسة مفتوحة، مناقشة أولية، بخصوص مسائل تتعلق بالتنوع البيولوجي في المنطقة، وأشار إلى أن من الضروري للسلطة، إذا أرادت الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بحماية البيئة البحرية والمحافظة عليها، تعميق تفهمها للعمليات البيئية في قاع البحر وأعماق المحيط، بما في ذلك التنوع البيولوجي. وأكدت اللجنة على ضرورة العمل في نطاق الولاية المسندة إليها بموجب اتفاقية عام ١٩٨٢ واتفاق عام ١٩٩٤، غير أنها سلمت بالحاجة إلى زيادة معارفها وتعميق فهمها للتنوع البيولوجي في قاع البحار وأعماق المحيطات، كي تتمكن من وضع قواعد تنظيمية تضمن حماية البيئة البحرية والمحافظة عليها أثناء عملية استكشاف الموارد المعدنية والتنقيب عنها. وأشار إلى أن العمليات البيولوجية عامل من العوامل المعروفة للتمعدن، خاصة في النظم الإيكولوجية لفوهات المياه الحارة، ولكن ذلك يصدق أيضا على نظم إيكولوجية أخرى في قاع البحر وأعماق المحيط. وأشار أيضا إلى دور اللجنة في التشجيع على إجراء البحوث العلمية البحرية في المنطقة.

١٦ - وأوصي بأن تسعى السلطة إلى توسيع نطاق تعاونها مع المؤسسات العلمية العاملة في المنطقة. أشار بالتحديد إلى أهمية العمل الذي يقوم به البرنامج المتكامل للحفر في المحيطات ومبادرة "إنتر ريدج (InterRidge)". واتفق الأعضاء على أن تطلب اللجنة من السيد هيلموت بييرسدورف إعداد مقترح لعقد حلقة دراسية حول التنوع البيولوجي في قاع البحر وأعماق المحيط، تكون لها صلة بالتنقيب عن الموارد المعدنية واستكشافها، ويشترك فيها أعضاء اللجنة وكبار الخبراء في هذا المجال. ويمكن أن يُعرض هذا الاقتراح، الذي أيدته اللجنة، على السلطة للنظر فيه.

١٧ - كما اتفق أيضا على أن تنسق السيدة فريده ماريا أرماس فيرتر إعداد ورقة أثناء الدورة المقبلة للجنة، تتناول المسائل القانونية ذات الصلة بالتنوع البيولوجي في المنطقة. الأمر الذي من شأنه أن يكفل استمرار اللجنة في أداء عملها في حدود ولايتها المنصوص عليها في الاتفاقية والاتفاق. ووافقت اللجنة على إبقاء فكرة إنشاء فريق عامل تابع لها قيد النظر في دورتها المقبلة وذلك للتعمق في دراسة المسألة.

خامسا - نتائج حلقة العمل المعنية بوضع نموذج جيولوجي لمنطقة صدع كلاريون - كليبرتون

١٨ - تلقت اللجنة تقريراً عن نتائج حلقة العمل المعنية بوضع نموذج جيولوجي للعقيدات المتعددة المعادن في منطقة صدع كلاريون - كليبرتون. وذكر أن الحلقة تناولت عدداً من الأهداف، منبثقة في أغلبها عن مداورات اجتماع تمهيدي عقده علماء في مقر السلطة في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣، تلبية لدعوة وجهت إليهم. وشملت هذه الأهداف إكمال استعراض الجوانب النظرية لتكوين العقيدات، وإجراء تقييم للهيكل الجيولوجي لمنطقة صدع كلاريون - كليبرتون وتطويرها وذلك، فيما يتعلق بوفرة العقيدات ودرجة نقائها، ومناقشة وسائل تشجيع البحث العلمي البحري في إطار المبادرة، ودراسة عملية استخدام الأساليب الجيوساتيكية في تقدير الموارد، وتقييم برنامج العمل الذي وضعه اجتماع العلماء.

١٩ - وأجرت اللجنة مناقشة مع الأمين العام بشأن نتائج حلقة العمل. واتفق أعضاء اللجنة على تأييد مبدئي لاقتراح وضع نموذج جيولوجي، إلا أن اللجنة تود أن تتاح لها الفرصة للتعليق على الصيغة المفصلة للاقتراح في الوقت المناسب. وتم التأكيد بهذا الصدد على أهمية التعاون مع المتعاقدين في وضع النموذج. وأوصت اللجنة بتخصيص يوم واحد في اجتماعها المقبل لمقابلة المتعاقدين لمناقشة النموذج المقترح. ووافق الأمين العام على تناول هذا الاقتراح مع المتعاقدين.

٢٠ - وأتمت اللجنة عملها في إطار هذه الدورة في ١ آب/أغسطس ٢٠٠٣. وأعرب أعضاء اللجنة عن تقديرهم للأمانة لما وفرته لها من مرافق أثناء هذه الدورة، وللجهود المبذولة في جمع وثائق المعلومات العامة لأغراض الدورة. كما أشادت اللجنة بمساهمة أعضاء الأمانة العامة، الذين شاركوا مشاركة تامة في المناقشات غير الرسمية حول مشروع القواعد التنظيمية.

الحواشي

(١) ISBA/6/A/18، المرفق.

(٢) ISBA/9/LTC/4، و Add.1.

(٣) ISBA/9/LTC/2.

(٤) ISBA/8/LTC/2، المرفق.